www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

صُنع في لبنان

"القبيسيات" تحت المجهر

الحرية بالإكراه

الشهيد
الطفل مصطفى عرب
"بائع البسكويت"

أوكسجين ®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

السنة الثالثة العدد (112) - الأثنين 2014\06\02
info@syriaoxygen.com

كأس الموت يفضح عار الإنسانية

هيئة تحرير أوكسجين

وسط ازدياد وحشية القصف عبر البراميل الفتاكة.. يعمل الموت على حصد ما يستطيع..، والتنفيذ من قبل أعتى الأنظمة استبداديةً في الكرة الأرضية ببداية الألفية الثالثة.. ليبقى العالم على حاله.. ينظر إلى أشلاء الأطفال.. ويتفرج وكأن شيئاً لم يحدث.. وكأن هذه الدماء التي ملأت الأرض.. لم تكن قبل قليل داخل أجساد برئية تتنفس فقراً وقهراً وألماً وشقاء. الأطفال السوريين الذين تحول معظمهم إلى العمل من أجل إعالة أسرهم بعد غياب المعيل الأساسي..، أو استشهاده في مكان ما داخل الوطن الذي أضحى جحيماً مستعراً.. يقتلون ببراميل الطاغية وهم يبيعون العلكة والبسكوت لإطعام أسرتهم المعدمة. أوباما يريد زيادة الأسلحة النوعية للجيش الحر المعتدل.. وبوتين والصين ترفعان نقض الفيتو في الأمم المتحدة العاجزة عن اتخاذ أي قرار يدين الطاغية؟. ونتساءل بألم وحرقة..؟ هل فناء الشعب السوري سيريح هذا العالم الصامت الكاذب؟ وهل دراكولا العصر يفعل ما يفعله إلا بموافقة دول العالم أجمع؟ من هو هذا القاتل المأجور؟ وإلى أين يدفع بنا؟ وإلى متى تبقى تراجيدية الأطفال تعرض على مسارح العالم دون أن يرف لهم جفن أو يندى لهم جبين.

ويعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس "**أن 1963 مدنيا قضوا منذ بداية العام الحالي نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة، في حين تجددت الاشتباكات في ريفي اللاذقية وحمص، والزبداني في ريف دمشق. وسط محاولات لقوات النظام للتقدم على محور المطار العسكري بدير الزور، موضحاً أن الضحايا يتوزعون بين «567 طفلاً دون سن الثامنة عشرة، و283 مواطنة، و1113 رجلاً فوق سن الثامنة عشرة»**". طبعاً ولا يشمل هذا الإحصاء الضحايا في صفوف مقاتلي الثورة الذين غالباً ما تستهدفهم الغارات الجوية والبراميل وقذائف الدبابات والكمائن.

تقرؤون في هذا العدد

3- صُنع في لبنان

4- الزراعة" باب رزق "الزبدانيّين

5- تجمع التشكيليين السوريين المستقلين الأحرار

6- "القبيسيات "تحت المجهر

8- كل هدول !!

9- التفاوض تحت مظلة النظام

10- الحرية بالإكراه

11- الأمل السوري

12- عقدة النهائيات، يفكّها الشعب

13- المقددات المالحة

14- أوكسجينيات

15- عمر عزيز ..نهاية المثقف المؤسساتي

- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

صُنع في لبنان

بيروت | أوكسجين

تتساءل بعض الأوساط اللبنانية وتستغرب آلية انتخاب بشار الأسد في لبنان وهي سابقة أولى لم تحدث مع الشعب السوري من قبل..!. وهو انتخاب رئيس سوري هجّر شعبه في دول الجوار والعالم من قبل الشعب ذاته أي اللاجئ. في حين يعيد نظام الأسد تجديد نفسه عبر انتخاب مزعوم يقام.. مرفوض شعبياً ودولياً.. وسط الهجمة العسكرية المدمرة التي يشنها النظام على المدن والبلدات المنتفضة عليه وعلى حكمه البائد. وفي المقابل يتساءل البعض من السوريين عن جدوى هذا الانتخاب في بلد مقطع الأوصال ومدمر بالكامل.

لكن أخباراً جرى تداولها ونشرها من قبل النظام وأعوانه في منطقة البقاع اللبنانية التي تعج باللاجئين السوريين مفادها أن من لم ينتخب الأسد لن يسمح له بالدخول إلى سوريا مرة أخرى. وكأن سوريا "**ملك أبيه**" وليست للسوريين.. فيهرع البعض من ضعاف النفوس والذين شردهم الأسد للانتخاب..؛ في حين تواصلت رحلة الباصات من منطقة بعلبك ومن العديد من البلدات المحيطة والتي تخضع لسيطرة حزب الله اللبناني الموالي للأسد والمدعوم من إيران مالياً وعسكرياً ولوجستياً.. إلى موقع سفارة النظام في "**اليرزة - بيروت**".

يقول خ.غ لـ **أوكسجين** وهو من أهالي الزبداني ويسكن في بعلبك: ذهبت وزوجتي للانتخاب خوفاً من النظام وليس حباً به.. حيث أنها تذهب لتزور أهلها في دمشق.. أما عني فأنا لا أريد انتخابه لأن لدي أخ شهيد بقذائف قواته.. ولي أيضاً شقيقين داخل معتقلاته منذ أكثر من عام ولا نعرف عنهما شيئاً.

أمّا ن .ع لـ **أوكسجين** وهي لاجئة سورية فتتحدث عن تجربتها: أنزلنا الميكرو في منطقة "**الكحّالة**" لنتابع سيراً على الأقدام إلى بعبدا وهي ليست بالمسافة القريبة.. وبعد المسير الشاق والمضي تحت أشعة الشمس.. أصل أخيراً إلى حاجز الجيش اللبناني الذي يقوم بالتفتيش الدقيق.. لأرى التدفيش والسباب من قبل بعض شبيحة السفارة وبأيديهم العصي في حين تواجد الدرك اللبناني ومعهم العصي أيضاً.. أجلسوا الجميع كالنعاج على الأرض عنوة وسط الشتم.. كأسرى الحرب.. وجاءت هذه الخطوة بعد أن تم تصوير الحشد من قبل الصحفيين ووسائل الإعلام الموالية لنظام الأسد.. إضافة لوسائل إعلامه. وتتابع المرأة: لم أقف لحظة واحدة وتابعت السير للعودة إلى منزلي.

وبحسب شهود زاد عدد الحافلات التي تعمل على نقل اللاجئين السوريين من البقاع إلى موقع سفارة النظام السوري في بيروت عن العشر حافلات.

أما في العاصمة اللبنانية بيروت فالوضع يشهد عدد من مسيرات التأييد لنظام الأسد يقوم بها عدد من العمال السوريين المتواجدين في منطقة "**بئر حسن**" القريبة من المدينة الرياضية وتخضع لسيطرة جزب الله.

لكن ع. ح من بلدة مصياف السورية، وهو واحد من السوريين الكثر الذين جاؤوا من سوريا للانتخاب في لبنان؛ فيبدي امتعاضه وحزنه ويشكو من عدم استطاعته الدخول إلى حرم السفارة والانتخاب.. وأردف بأنه جاء مع العديد من أبناء بلدته على نفقة "**محمد حمشو**" حيث أن تكاليف "**المشوار**" مع الغداء على حسابه كما قال.

لكن نظام الأسد الذي يهلل للانتخابات التي يجريها في سوريا وخارجها فليست سوى تمثيلية يعرفها الجميع وخاصة بعض رفض العديد من الدول العربية إجراء هذه المهزلة على أراضيها.. باستثناء لبنان الشقيق الذي ما زال ينأى بنفسه -بحسب تصريحات مسؤوليه- حتى اليوم عن "**الأزمة السورية**" كما يسميها.

لكن الطريف في الموضوع أن جميع رؤساء لبنان يمرون من دمشق..؟ وما الفراغ السياسي اليوم في لبنان لعدم موافقة حزب الله ونظام الأسد على استحقاقات الرئاسة.. فهل "**انقلبت الآية**" كما يقال وأصبح الرئيس السوري الناجح في الانتخابات بنسبة ٩٩٪ يُنتخب في لبنان..؟ وماذا عن التمثالين المرشحين الآخرين "**النوري.. والحجّار**" الذين ينافسا الأسد أليس لهم مؤيدين في سوريا و لبنان.. وفي كل مكان..!؟.

الزراعة "باب رزق" الزبدانيين

الزبداني | أوكسجين

من المتعارف عن مدينة الزبداني أنها مدينة سياحية لهوائها العليل وجمال طبيعتها وسهلها الخصب الرحب الذي ينتج ألذ وأشهى الفاكهة والخضراوات، إلا أن بطش النظام حوّله إلى بساتين جرداء محروقة نتيجة للقذائف التي تنهال عليه تباعاً وقلة الرعاية ناهيك عن قطع أشجاره شتاءً للتدفئة.

وبسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المدينة التي يقطنها أكثر من ٥٠٠٠ شخص فيمنع دخول المواد الغذائية والطحين إلا بشكل سري "تهريب" ولكن ليس هنالك ما يكفي لسد الحاجة وإن وجد فهو بأسعار غالية جداً.

لكن الحاجة أم الاختراع وللضرورة أحكامها، فوجد الكثير من شبّان الزبداني الباقين فيها طريقة لزراعة الخضراوات الموسمية فأعادوا استصلاح الحدائق الصغيرة وحراثتها وبذرها ورعايتها ولكن الأمر الذي يزيد من العزيمة أن البعض قاموا بالزراعة في أوانٍ قديمة وعلب الفلين الأبيض والأوعية البلاستيكية التي يباع بها اللبن والحليب.

أم محمد امرأة زبدانيّة نازحة تسكن في "حاليا" مع أسرتها، حولت شرفة منزلها لبستان فيه الخضار والورود، فجمعت الأوعية البلاستيكية كما جارتها في المنطقة أيضاً واستخدمتها لزراعة البقدونس والكزبرة والنعنع وبعض شتلات البندورة وكذلك البصل وعلقت "هذا عمل بسيط ورخيص ويلبي حاجتنا مع غلاء المواد من جهة والعناية بالمزروعات يشعرني بالسعادة " فبعد أن حرمت بستانها في سهل الزبداني استطاعت أن تصنع فرحة لنفسها.

أما أبو علي فبيته الصغير ليس فيه حديقة ولا مكان للزراعة ولكنه استغل مكان سقوط قذيفة بجوار منزله وملأها بالتراب ليزرعها ببعض الخضار لتلبي حاجته ويقول ضاحكاً "سنجني الموسم في رمضان ".

رغم عدم وجود حديقة أو أحواض ورد لزراعتها، كان أهالي الزبداني قادرين على صنع حديقتهم وتوفير بعض مما يحتاجونه مع غلاء الأسعار حيث وصل سعر حزمة البقدونس ل ٣٥ ليرة وكذلك الفجل وكيلو البصل ١٠٠ ليرة ولصعوبة إدخال المواد للمدينة المحاصرة.

بينما يجد فادي بالزراعة تجارته الرابحة فهي تجدي له بعض النقود بالإضافة للخضار الطازجة، فهمّ بزرع البذور في حديقة لا تتجاوز مساحتها ٢،٥ م ومن ثم يبيع الشتل من الباذنجان والفليفلة والبندورة وغيرها للراغبين مقابل ١٠ ليرات للشتلة الواحدة.

معوقات العمل وإيجابياته:

استطاع شباب الزبداني ملء فراغهم بعمل مفيد يعود عليهم بالفائدة حتى ولو قليلاً من الربح، ولكن الحصار المفروض جعل من تأمين البذور أمراً صعباً، دفع بالكثيرين لإحضاره من مناطق أخرى وبسعر أغلى، وعدم وجود السماد الكيماوي الذي يقوّي النبات ويزيد من إنتاجه فهو ممنوع من التداول لاستخدامه في تصنيع العبوات المتفجرة كما يدعي النظام. كما وقلة المبيدات الحشرية القاتلة التي تأكل البذور فأصبحوا يزرعون ضعف الكمية.

لكن هذه المزروعات ستكون صحية لأنها خالية من الأسمدة والمبيدات وتروى بالمياه النظيفة، وتسمّد بروث الحيوانات(سماد طبيعي) فقط وتحت رعاية الله.

هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المدينة جعلت شبابها يعتمدون على أنفسهم لكسب قوتهم وابتكار وسائل المناسبة لخدمة فكرتهم فلم يستثنوا أرضاً.. ولا علبة.. أو صندوقاً.. ليضعوا التراب فيه ويكوّن كل واحد مزرعته الصغيرة.

تجمع التشكيليين السوريين المستقلين الأحرار

بيروت | أوكسجين

على الرغم من بقاء أكثر المثقفين السوريين مع نظام الأسد أو تنحيهم جانباً عن الثورة! وهم الذين كان عليهم أن يكونوا في طليعة المتظاهرين؟ أو يقودوا ثورة الحق والكرامة.. وإذ يفاجئ السوريين من موقفهم وهم المثقفين الذين يقف على عاتقهم رسم طريق التغيير وسبله والوصول بالشعب الثائر إلى بر الأمان .. بعد أن فتك النظام السوري بالأطفال والنساء والشيوخ والشباب السوري الحر الشريف داخل معتقلات البغي والأجرام. لكن أحراراً منهم يعلنون ما يلي:

أعلن عدد كبير من الفنانين التشكيليين السوريين المعارضين الأحرار تأسيس «تجمع التشكيليين السوريين المستقلين». وأوردوا في بيان وقعه ما يزيد عن ٢٠٠ فنان" أيدي السوريين اليوم في النار، وصدورهم مثقوبة بالرصاص، وقلوبهم تنبض بقوة الأمل، لذا يجد الفنانون التشكيليون السوريون أنفسهم أمام استحقاق طال تأجيله: تأسيس كيان مهني مستقل، يخصهم ويشبههم ويدافع عنهم ويعبر عن خياراتهم الفكرية والإبداعية في هذه اللحظة المفصلية من تاريخ شعبهم".

وأضاف البيان "بعد أن ابتكرت الإنسانية فكرة النقابة المهنية التي تنظم حقوق ومطالب ونضالات أعضائها وتدافع عنهم في وجه السلطة السياسية وسطوة المال، جاءت السلطات الاستبدادية في عدد كبير من بلدان العالم ومنها السلطة في بلدنا المنكوب لتجعل هذا الكيان مسخا تابعا من مسوخها". وتابع "وكانت نقابة الفنون الجميلة في سوريا إحدى هذه الأدوات على مدى عقود، مثلها مثل بقية النقابات والاتحادات المهنية". كما وأعلنوا أن "النقابة الحالية لا تمثلهم، وأنهم قرروا إنشاء كيان مهني جديد من صنع أيديهم»" و(نقابة الفنون الجميلة) التي تتبع لوزارة الثقافة، هي الإطار النقابي الوحيد الذي يجمع الفنانين التشكيليين السوريين.

إن الموقعين على هذا الإعلان الذين يحلمون بالتغيير الشامل والذين يرفضون القتل ودعوات التسليح والتدويل وانفلات الغرائز الطائفية، يدعون كل الفنانين التشكيلين السوريين الأحرار أن يساهموا في تأسيس تجمعهم المستقل. كما يدعون كل الفنانين في البلاد العربية والعالم للتوقيع على بيانهم هذا باعتبارهم أعضاء

شرف في تجمعهم هذا متضامنين مع الفنانين التشكيليين السوريين رافعي راية حرية الإبداع وحرية الرأي واستقلالهما عن كل سلطة.

دمشق ١٤-١-٢٠

ومن بين أبرز الموقعين على بيان التشكيليين السوريين: يوسف عبدلكي، عاصم الباشا، منير الشعراني، غسان نعنع، ادوار شهدا، ناصر حسين، فادي يازجي، ياسر صافي، نسيم الياس، طلال أبو دان، هبة عقاد، سعد حاجو، محمد الرومي، نزار نيوف، عبدالله الأصيل، نصوح زغلولة، جابر العظمة، رافيا قضماني، حسكو حسكو، ايمان حاصباني، بالإضافة إلى آخرين كثر.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الإطار النقابي هو الثالث الذي يعلنه المبدعون والمثقفون السوريون بعد «رابطة الكتاب السوريين الأحرار» و«تجمع فناني ومبدعي سوريا الأحرار». (أ ف ب).

وقد ضم التجمع ٢٣١ عضواً وعلى رأسهم الفنان التشكيلي المعتقل السابق يوسف عبدلكي وعصام الباشا ومنير الشعراني وعبدالله مراد وهبة عقاد ونيروزالصباغ وآخرون.

كما وضم أعضاء الشرف من الدول العربية

محمد حجي – مصر ـ تاج السر حسن - السودان

نادره محمود- عمان سعد نجم - العراق

مجد عبد الحميد - فلسطين فاروق يوسف - العراق

محمد الجالوس- الأردن أمل زكريا حامد محمد - مصر

هاني زعرب ـ فلسطين إميل منعم ـ لبنان

رباب حاكم - السودان حسان علي أحمد - السودان

نوال السعدون - العراق عمر الفيومى - مصر

نصير شمة - العراق عادل السيوى - مصر

محمد عبلة – مصر أشرف رسلان .. فنان تشكيلى مصرى

محمود دبروم فنان تشكيلي ارتري مقيم في لندن

محمد ابو النجا – مصر محمود منيسي - فنان تشكيلي مصري

"القبيسيات" تحت المجهر

نيرمين عبدالرؤوف | أوكسجين

كشفت الثورة السورية الوجه الحقيقي للمؤسسات الدينية وأظهرت مدى انفصامها عن الواقع وعن الشارع الثائر، بعد أن وقف معظمها إلى جانب النظام المستبد الذي يتنافى حكمه مع أسس الدين الإسلامي القائمة على الشورى والعدل، وذلك بذريعة درء الفتن وعدم جواز الخروج عن الحاكم. أكثر تلك الجماعات إثارة للجدل كانت الحركة النسوية المعروفة باسم "**القبيسيات**"، والتي التزمت الصمت منذ بداية الثورة السورية وأكّدت على ضرورة عدم التدخل بالسياسة، إلا أنها سرعان ما ساندت النظام الذي استغل الخطاب الديني لدعم روايته محلياً وعالمياً. ومن أجل شرعنة القتل وإعطائه صبغة دينية؛ عمد الأسد إلى تعيين قبيسية **(الدكتورة سلمى عياش)** في منصب معاون وزير الأوقاف، والتي تحدثت بلسان النظام عن فقه الأزمة بشكل لا يمت للواقع ولا للدين بصلة. كما كان للقبيسيات لقاء سابق بالأسد في أواخر شهر كانون الأول ٢٠١٢، منح في ختامه كل داعية مبلغ (٣٠) ألف ليرة سورية تكريماً لها على حد قوله. التنظيم الذي كان يحوي في صفوفه الكثير من مؤيدات الثورة دفع ببعضهن إلى الانشقاق عنهن، وتشكّلت صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي "**فيسبوك**" تحت اسم "**حرائر الثورة المنشقين عن القبيسيات**"، وجّهت من خلالها انتقادات لاذعة لأعضاء التنظيم ولمواقفهن المؤيدة للسلطة الحاكمة، بعد أن بررت بعضهنّ التزامها الصمت بداية خوفاً من عنف وبطش الأسد.

القبيسيات.. النشأة والتأسيس

القبيسيات اسم أطلقه منتقدو الجماعة عليهن، ويعود إلى **الشيخة منيرة القبيسي (1933)**، التي عملت كمدرسة لمادة البيولوجيا في مدارس دمشق في الستينيات، ثم نالت شهادة من كلية الشريعة وتوجهت إلى دعوة النساء للالتزام بالحجاب واللباس الشرعي. كانت القبيسي من تلميذات مفتي الجمهورية سابقاً أحمد كفتارو صاحب الميول الصوفية البحتة والمقرب من الأسد الأب، وكان للعلّامة "**محمد سعيد رمضان البوطي**" أثر كبير عليها، إذ قدّم لها العديد من النصائح الفكرية والدينية بوصفه مفكر وصاحب دراسات وكتب عديدة. تقربت القبيسي بذكاء من كل الجماعات الإسلامية في سوريا، مثل معهد الفتح وجماعة بدر الدين الحسني، الأمر الذي زاد من نفوذها وانتشارها وخاصة في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، بعد أن تعرضت جماعة الإخوان المسلمين إلى الملاحقة و الاستئصال الكامل، وبالتالي توقّف أي نشاط دعوي في سوريا، ما عدا هذه الحركة التي استمرت كونها جماعة نسوية سرية بعيدة عن السياسة، ولو أن سرية أي تنظيم في قلب العاصمة دمشق هو أمر مستبعد في ظل النظام المخابراتي الذي لا يخفى عليه شيء كهذا، أو قد تعني السرية هنا بأن نشاطات الحركة اقتصرت فقط على حلقات العلم في البيوت، حيث أنه لم يسمح لهن بإعطاء الدروس في مساجد سوريا إلا في عام ٢٠٠٦. يقدّر عدد أتباع هذه الجماعة بأكثر من ١٧٥ آلاف امرأة، وتمتاز بأنها أكثر تنظيماً من الجماعات الأخرى المنافسة كالتيارات السلفية والطرق

الصوفية، وزاد من انتشارها سيطرتها على عدد كبير من المدارس الابتدائية الخاصة التي شهدت إقبالاً كبيراً، بسبب تركيزها في مناهجها على الدين بشكل أساسي إلى جانب منهج وزارة التربية السورية، من هذه المدارس "**دار الفرح**" في المهاجرين، "**دار النعيم**" في المزة، و "**دوحة المجد**" في كفر سوسة، كما ونجحت الجماعة في الوصول إلى عدة دول أخرى، فباتت تعرف في لبنان باسم "**السحريات**" نسبة إلى "**سحر حلبي**" التي برزت هناك، وبـ "**الطباعيات**" في الأردن نسبة إلى "**فادية الطباع**" السورية الأصل، بالإضافة إلى وجودهن في عدد من دول أوروبا والخليج العربي.

فكر القبيسيات

تقوم هذه الحركة على التبعية المطلقة لـ "**الآنسة**" والمبالغة في طاعتها إلى درجة التقديس، والتسابق من أجل تقبيل يدها وهي طبعاً لا تعارض ذلك، واستشارتها في كافة نواحي الحياة الشخصية واعتبار الإذن منها في أي تفصيل كان أمر واجب لابدّ منه، وبأن طاعتها مقدّمة على طاعة الزوج أو الأب ورضاها من رضا الله. "**الآنسة**" عند القبيسيات لقب لا تناله إلا الشيخة الكبرى وبعض من زميلاتها، ويجب أن تتمتع بوضع اجتماعي ومادي متميز جداً، وأن تكون غير متزوجة كي تتفرغ لعبادة الله رغم أنه من المعروف أن لا رهبانية في الإسلام. كما ويوجد تراتبية هرمية بين القبيسيات تتمثل بألوان الحجاب التي تتغير حسب أهمية الداعية، فالمنتسبات الجدد يرتدين "**الحجاب الأبيض**" الذي تربطه لهن الآنسة بنفسها ضمن حفلة إنشاد، وبعد انتقالهن إلى الحلقة الثانية يسمح لهن بارتداء "**حجاب من اللون الأزرق السماوي**" مع مانطو من اللون الأزرق، أما من تصل المرحلة الأخيرة فتسمح لها الآنسة بارتداء الحجاب والزي الأسود الكامل.

برامج العمل أيضاً تكون حسب الدرجة الهرمية، فهناك دروس للعوام وأخرى للخواص تختص بها من تستلم الحلقات بحيث ترتفع مرتبتها كلما تقربت من الآنسة الكبيرة، بالإضافة إلى احتكار علوم الدين على كتب معينة تتفق وفكرهن، وهي ذات مستوى ديني ضعيف وغير معتمدة بشكل واسع، مثل (**فقه العبادات**) للحاجة درية عيطة، وكتاب (**الجامع في السيرة النبوية**) للدكتورة سميرة الزايد.

تعتبر جماعة القبيسيات بأنها ليست ذات مستوى علمي متخصص، بل تقتصر على الأذكار وتعليم القرآن ودعوة النساء الغير ملتزمات وإيصالهن إلى الحد الأدنى من العلم الشرعي. كما وتقوم على مبدأ التفاضل بين المريدات بحسب إمكانياتهن المادية وبيئاتهن الاجتماعية، بحيث تحظى الثريات بالمكانة الأعلى والاهتمام على حساب الطبقات المتوسطة أو الفقيرة.

جماعة القبيسيات ورغم جهودها الجيدة في تنمية الالتزام الديني عند الكثيرات؛ إلا أنها بقيت بعيدة عن مشاكل المجتمع وقضاياه السياسية والاجتماعية، بحيث أنها فصلت بين المبادئ الإسلامية والتطبيق، ورسخت فكرة خاطئة عن الدين بأنه شعائر وعلوم فقهية فقط وليس مواقف حياتية، وكانت متواطئة مع السلطة الحاكمة غير آبهة بكلمة الحق التي هي أعظم الجهاد عند سلطان جائر.

كل هدول!!

محمد حجو | أوكسجين

"**بابا**" نطقتها كما أفعل دوماً؛ بصوتٍ عالٍ لطالما أثار حفيظته، و رغم علمي بذلك إلا أنني لا أستطيع لصوتي تغييراً. "**نعم يا بني، خيراً إن شاء الله، شو بدك؟؟ ألا ترى أن نشرة الخبار على وشك البدء؟؟**" أشرقت الابتسامة على وجهي، فلأول مرة يكون تساؤلي ذا صلةٍ بالأخبار، أنا الذي كرهتها و ما أزال، "**عن الأخبار أسأل هذه المرة يا أبتي**". مدَّ يده بعد كلماتي التي بثَّتْ شيئاً من حيويةٍ ضائعة في أوصاله و التقط جهاز التحكم بالـ"**دش**"؛ ذلك الجهاز السحري الذي مثّلت السيطرة عليه حلماً حقيقياً طاردني أنا و إخوتي لسنوات، التقطه و ضغط على زرٍّ عجائبي فيه، فاختفى الصوت الذي كان يزأر منذ لحظاتٍ قليلة، و التفت إلي بعينين خالط الضجر فيهما الحماسة، هامساً بشيءٍ من البرود: "**سلْ، و لكن لا تطل، فالنشرة الإخبارية على وشك البدء**"

أطرقت قليلاً متفحصاً كراسي الذي ملأته أسئلةً، محاولاً البدء بسؤالٍ لا يكون غبياً في نظره. عثرت عليه مغتبطاً و وجهته مباشرةً إلى بيت السأم الذي أخذ يبني نفسه على محيا والدي:

"**بابا، من هو بان كي مون؟؟**"

ارتدَّ أبي إلى الوراء قليلاً و كأنه لم يكن يتوقع أن يعرف طفلٌ في سني اسماً كهذا، و الحقيقة أنه لولا إدمان عائلتي الجديد على متابعة النشرات الإخبارية و الناتج من تحول بلادنا - **على حد تعبير جارنا أبي فراس** - إلى ساحة هرجٍ و مرج، تتفنن الدول العظمى في إظهار مهاراتها البهلوانية على مسرحه و الذي تم فتحه برصاصاتٍ أطلقتها ما اصطلح على تسميته "**دولةً**" في سوريا على أطفالٍ و شويخٍ و نساء و شباب و حجرٍ و بشر... الخ، لولا كل ما سبق لم أكن لأعرف هذا الاسم أو غيره، و ليتني ما عرفت قط.

هذه الخواطر السابقة و التي اغتنمت فرصة التفكير بها في الوقت الذي كان فيه أبي يستعد لإجابة تساؤلي، قطعتها كلماته التي أضافت ألغازاً أخرى بدل أن تعطيني رضا المعرفة بأمرٍ قد كنت أجهله:

"**إنه الأمين العام للأمم المتحدة يا بني**" ليبدأ بعدها سيلٌ لا نهائي التدفق، أودى بي إلى عوالم لم أكن لأتخيلها، و فوّتُّ على والدي فرصة مشاهدة النشرة الإخبارية؛ فبعد أن شرح لي ما معنى منصب الرجل المسمى "**بان كي مون**"، تولدت لديَّ أسئلةٌ أخرى عن أشخاص جدد؛ فمثلاً:

"**من هو باراك أوباما؟؟**"، "**لم لا يتفق أوباما هذا مع المدعو فلاديمير بوتين؟؟**"، "**ما الذي يفعله صاحب الاسم الغريب، الأخضر الابراهيمي بين هؤلاء؟؟**"، "**ما دور منظمة اليونيسيف في كل هذا؟؟**"، "**لماذا يجتمع أعرابٌ كثيرون في ما يسمى بالقمة العربية؟؟**"، "**كيف يساعد الائتلاف السوري في هذه الأزمة**" و غيرها الكثير من الاستفسارات التي أمطرت بها أبي.

و ما أن انتهى من الشرح المفصل لكلِّ أسئلتي، نظر إلى وجهي فرأى سعادةً حقيقية تشع من قسماته، سعادةٌ كانت قد غابت عنه منذ زمن، و لما سألني عن سببها، أجبته بانشراح صدرٍ و غبطة:

"**كل هدول يا بابا عبيجتمعوا و بيحكوا مشان السوريين! مشانا!! عبيتخانقوا و بيتصالحوا، و بيعملوا مؤتمرات، كل هدول عبيشتغلوا ليل و نهار ليساعدونا!! و ما دام هيك الوضع، معناها أكيد رح تنحل يا بابا**"

بعد سماعه لهذه الكلمات، صعق والدي للحظاتٍ لينخرط بعدها في قهقهةٍ عنيفةٍ طرحته أرضاً، قهقهةٌ رافقته طوال تلك الأمسية حتى ذهب إلى فراشه. سررت لتلك الفرحة التي زرعتها كلماتي في نفسه مع أن ما حدث بعد ذهابه إلى الفراش حيرني إلى أقصى الحدود، إذ أني أكاد أقسم أنني سمعت نحيباً من غرفة النوم التي يشغلها والداي، و أخذت أسأل نفسي: "**لم قد ينتحب أحدهم و لديه "كل هدول" إلى جانبه؟**.

التفاوض تحت مظلة النظام

محمد صفدي | أوكسجين

كثر الحديث في الآونة الأخيرة من قبل البعض وخاصة من إخواننا الذين ما زالوا داخل الوطن الجريح.. عن التفاوض مع نظام الطاغية لوقف القصف وإراقة الدماء، مع العلم أن عدة هدنات قامت في الزبداني ومن ثم فشلت تلقائياً لاستمرار القصف من قبل النظام الأسدي.. وسقوط العديد من الشهداء من بينهم أطفال. لكن للتفاوض شروط يجب ان تتوافر حتى ينجح.

تتعرض الممالك.. والدول.. والشركات.. وشركاء العمل.. إلى مواقف تحتاج إلى التفاوض للخروج إلى اتفاق عام يرضي الطرفين المتفاوضين كيفما كان.. قيمياً أم مادياً. وقد نحتاج أحياناً إلى وقفة مع الذات نفاوض بها أنفسنا، على صعيد الحياة الشخصية أو العملية. ويقال إن عقد العقدة يحتاج إلى طرفين، بينما حل موقف معقد لا يحتاج إلّا لطرف واحد.. فهل تصح هذه المقولة مع نظام القتل والتشريد وسفك الدماء. وعلى هذا الأساس فالتفاوض مخرج لمعالجة مسألة أو قضية على مستوى الدول والشعوب لمصالح وأهداف تختلف قيمتها بين الطرفين المتنازعين.

يشترط في نجاح التفاوض رغبة الطرفين في إنهاء المشكلة، مع اقتناعهما أن لا حل إلّا عن هذه الطريقة. ولتتحقق أهداف الجميع لابد من اختيار الأشخاص المناسبين للتفاوض القادرين على عرض وجهات النظر المختلفة والمتفق عليها وما يتبع ذلك من تقريب لوجهات النظر والمواءمة بينها وتكييفها للحصول على المنافع المتوقعة من عملية التفاوض وعلى هذا الأساس كان لابد للمتفاوض أن يضع نصب عينيه الأهداف التالية: القضية المتفاوض عليها وأهميتها لكلا الطرفين.. النتيجة المرجوة والمبتغاة من التفاوض.. وعلى هذا فهل سيكون التفاوض في جولات ؟ وكل مرحلة تنقضي لا بد وأن تُفضي إلى التي بعدها وتكون نتيجة لسابقتها..بل والتقدم قدماً وإلى الأمام في الحل.

وإذا رجعنا إلى الوراء قليلاً.. وتحديداً إلى جنيف الأول والثاني... نجد أنه منذ البداية لم يكن هنالك توافقاً أولياً على التفاوض. لأن الإئتلاف يرى تنحي الأسدعن السلطة في حين يرى نظام الأسد أن التنحي لن يطرح في المؤتمر. ونتساءل بحرقة: إن كان شرط التفاوض المبدئي غير متوافق عليه من البداية.. فلماذا عقدا أصلاً هذان المؤتمران اللعينان.

وفي صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة والذي عقد ما بين الرسول الكريم وقريش.. منعت فيه قريش أن يحج المسلمون هذا العام واشترطت الحج بالعام الثاني.. فوافق الطرفان.

في البداية تم اختيار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للذهاب إلى مكة ومفاوضة قريش ولكن عمر لو لم يجد إلا الذر لقاتلهم وهو شديد عليهم وهم كذلك، فعُدل عنه واختير عثمان بن عفان.

فهذا مفاوض يحمل من حصافة الرأي وتمام المقدرة والعلم بمدى عمق القضية ما يؤهله للذهاب إلى القوم علاوة على مكانته لديهم مما يعني ارتياحاً نفسياً للطرف الآخر راعاه الرسول (ص) لضمان نتائج جيدة من العملية التفاوضية ،

وعندما بعثت قريش إلى رسول الله (ص) مفاوضهم اختارت الرجل اللسن صاحب الفكر العميق المفاوض الناجح " سهيل بن عمرو" وهذا ما سوف يتضح من مفاوضته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقليبه للأمور

شروط الصلح:

١ـ يرجع المسلمون دون دخول مكة ويعودوا في العام المقبل

٢ـ لا عداوة ولا طغيان ، وتضع الحرب أوزارها عشر سنين

٣ـ من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه ومن أراد أن يدخل في عهد الرسول الكريم دخل فيه

٤ـ من أتى محمد منهم يرده ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه

وفي شروط الصلح وكتابته وما حدث أثناءها ما يدل على أسلوبه عليه السلام في التفاوض من مرونة وهدوء واستيعاب لنفسية الطرف الآخر ومخاوفه واجتياز أي عوائق يمكن أن تعيق اتمام الصلح مطبقاً تماماً القدرة التامة على الخروج من الفعل ورد الفعل وذلك بعدم انفعاله (ص)على الرغم من رؤية الصحابة باجحاف الصلح بحقوق المسلمين لصالح قريش إلا أنه عليه السلام كان ينظر للبعيد فإيقاف الحرب عشر سنوات تفرغه لفتح قنوات جديدة للدعوة وفعلا بدأ في مراسلة ملوك الأرض في ذلك الوقت يعرض عليه الإسلام ، كما أن مجرد جلوس قريش للتفاوض معه عليه السلام كان يعني اعترافاً من الطرف الآخر.

www.syriaoxygen.com

الحرية بالإكراه

جميل عمار | أوكسجين

العبيد نوعان: نوع يتوق إلى الحرية ويدفع في سبيلها الغالي والنفيس.. ونوع آخر يتلذذ بقيود العبودية ويخاف من الحرية التي ستحمله إلى عالم مجهول بالنسبة له يتصور فيه أنه سيفقد فتات الخبز الذي يلقيه إليه سيده آخر النهار سواء إذا استخدمه في ذلك اليوم أو لم يستخدمه.

والسادة نوعين أيضاً.. سادة تتخلى عن استعبدها للآخرين خوفاً من ثورتهم.. نتيجة إغراء ما تثمنه بأكثر من قيمة الإحتفاظ بالعبيد.. ونوع آخر سادي النزعة يقتل عبيده على أن يفرط بهم من خلال تحريرهم أو عتقهم.

جاء الإسلام في عصر كانت فيه العبودية ركناً من أركان المجتمع ومقوماته الحياتية، ولم يكن من المقبول أو السهل إلغاء الرق دفعة واحدة فكان الإسلام الدين السماوي الأول الذي مارس تحرير الرق بالترغيب، وجعل عتق العبد كفارة لذنب أو خطيئة، وكان أول من أشار في الفقه إلى أن العبودية لا تورث. "**متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار**" حيث أن إبن العبد عبد.. وابن الأمة عبد أيضاً.

فالفطرة أن الانسان حرٌ بطبيعته، واستعباده قائم على قانون الأسر في الحروب وفقاً لطبيعة ذلك العصر.

في عام ١٨٦٣ أعلن الرئيس الامريكي "**أبراهام لنكولن**" عن إنهاء حالة الرق نهائياً من خلال وثيقة تاريخية، تمهل دقائق ريثما تتوقف يده عن الإرتعاش ليوقع أهم وثيقة إنسانية في العصر الحديث. وعندما أعلن تحرير العبيد أشرك آلاف منهم في حرب التوحيد لأمريكا التي نعرفها الآن.

لم يحارب السادة في أمريكا هذه الوثيقة بمفردهم ..؛ بل إشترك عبيدهم بمحاربتها والتصدي لها إلى أن تم إعتمادها نهائياً، و من ثم قامت الأمم المتحدة بعد ذلك بزمن باعتماد تحرير الرق بأنواعه وإعتباره جريمة بحق البشرية. الوثيقة وإعلان حقوق الانسان لم ينهِ حالة الرق في العالم ولكن أصبح الرق يأخذ أشكالاً أخرى وألوان مختلفة، فكان الرق الأبيض الذي يستغل المرأة جنسياً.. وكان الرق العقائدي بأن يتم أسر المجموعات من خلال عقيدة دينية تتمثل بشخصية دينية تضفى عليها هالة قدسية تأمرهم فيطيعون، وتستغل أرزاقهم فلا يمتنعون حتى عن تقديم كل ما يملكون وتدخلهم في طقوس وعبادات فيها إمتهان للجسد يفوق سادية السيد على عبيده وهم صاغرون، فيجلدون أنفسهم بالسلاسل الحديدية وتسيل دمائهم بفعل النصال التي تمزق جلودهم طواعية.

وهنالك الرق في العمل واستغلال حاجة الإنسان للمعيشة فيفرض عليهم صاحب العمل التبعية المطلقة بساعات العمل والأجر والخصم والجزاء والفصل التعسفي وقد تصل إلى التحرش الجنسي الذي ينتهي باستغلال الجسد.

أنواع عديدة.. ولكن أسوءها، أنواع الاسترقاق.. وهو الرق السياسي، أي ما يمارسه الحكام بحق شعوبهم من سطوة مطلقة تجمع الترغيب والترهيب معاً خصوصاً بعد أن يقوم أتباع الحاكم بتقديم الحاكم وكأنه نبياً منزهاً أو إلهً بشرياً يملك بيده مفاتيح الجنة والنار معاً.. فالجنة هو أن تعيش في كنفه قطاً خشبياً تصطاد للحاكم دون أن تأكل، وجهنم عنده هو معتقل الداخل فيه مفقود ولا خارج منه ولا مولود.

في الرق السياسي تخدّر العقول ويستخدم الحاكم من خلال نظامه عقيدة سياسية ترقى إلى مستوى العقائد الدينية إن لم تكن أشد صلابة. فالعقيدة السياسية تجمع الجنة والنار بينما العقيدة الدينية تؤجل الجنة والنار إى الآخرة،

فيصبح الرق السياسي صفة مكتسبة ومتوارثة عند أهل القرار ولكن لا تعمم حالة التوريث بالعتق السياسي عند بقية الأفراد ولكن يستعاض عنها بخلق مظلة من الرعب تغطي كافة شرائح المجتمع فمن أمن عليه السلام ومن كفر بالعتق السياسي غالبا ما يلتزم الصمت.

وقد يتطور التسلط السياسي كأداة للرق السياسي ليصل إلى حد السيطرة الفعلية على أدوات التفكير والتحليل عند أتباعه، فيرى كل ما يفعله الحاكم حقاً وكل من يخالفه باطلاً، ويخلق في عقله الباطن صورة الخوف من التغيير. ولقد أكدت دراسة أجراها علماء نفسيون على سجن من أعتى السجون بأنهم فتحوا الأبواب للمساجين وطلبوا منهم الهروب من السجن، فكان من هرب سريعاً.. وكان هنالك من فكر و هرب.. وهنالك من فكر وتراجع عن الهروب، وهنالك من لم يكترث لموضوع الحرية، وهذه هي الشريحة التي نتكلم عنها.. وكانت بحدود ٢٠ ٪ من السجناء أصحاب الأحكام طويلة الأمد. تلك النسبة أصابها الخنوع وإستكانة إلى

الأمر الواقع، وأصبحت حتى عاجزة عن التفكير بالخروج إلى حياة جديدة، وتكبد مشقة الكفاح فيها، وهي ترى في القليل مما يقدم لها كاف لتعيش.

لذلك لا تستفتى العبيد حول ضرورة الحرية من عدمها، ففاقد الشيء غير قادر على الإفتاء به. لذلك كان من الضروري بالكثير من الأحيان دفع الناس باتجاه الحرية بالإكراه حتى يتذوقون حلاوتها فيؤمنون بها كثيراً. من الناس يخافون من العوم في حمام سباحة يعج بالسباحين ولا بد من شخص يقودهم إلى الماء ويعلمهم شيئاً فشيئاً أن الخوف ليس من الماء..! ولكن الخوف من جهلهم بالسباحة. ليس الماء هو المسؤول عن غرقنا ولكن جهلنا في السباحة هو سبب غرقنا وذلك لا يجوز أن نقف عند تردد من يقف على حافة المسبح في الرغبة والرهبة.

من هنا أصبح جلياً بأن العبيد لا تستفتى بمستقبلها وهي في ظلال الرق..؛ وهنا يجب أن يتم تحريرهم عنوة ،ولا يؤخذ رفضهم وتمسكهم بأسيادهم بعين الإعتبار أو على محمل الجد، فالحرية كالهواء توجد حيث تكون الحياة، وعندما ينعدم ..تنعدم الحياة مع انعدام الحرية، لذلك فالجماهير التي تسير وراء نظام الأسد في سوريا اليوم ؛ لا يمكن إعتبارها أنها في حالة وعي ولا تمثل إرادة صادقة.. أو عن إدراك.. ولا بد من إعادة تأهيلها.. وإزالة رواسب القهر والديكتاتورية، حتى يكون قرارها ينم عن رغبة واعية. ومن هنا يصبح من الخطأ في مرحلة الإنتقال أو الإستشفاء، إعطاء مساحة للاختيار لمن إرادتهم مرهونة

نصف قرن من الإحتلال الفكري ،فلا شك تحتاج إلى جهد كبير حتى يتم تحرير تلك العقول وإزالة الغشاوة عن عيون أصحابها ... وهنا نخلص إلى أن الحرية بالإكراه ليست عملا ديكتاتورياً أو سلباً لإرادة الآخرين وإنما هي علاج أشبه باللقاح الإلزامي لتخليص المجتمع من وباء الاضطهاد كي لا يصبح أمراً متوارثاً.

الأمل السوري

مانيا الخطيب | أوكسجين

لا يعني صمت العالم عن ترشح مجرم حرب مثل الديكتاتور الدميم بشار الأسد، ليحكم شعب مكلوم حتى أعمق مكان في وجدانه، وفي كرامته الانسانية أن نيأس أو نصاب بالإحباط.

ولا يعني أن أهل سورية الذين صمدوا في المناطق المحاصرة، أكثر من صمود طائر الفينيق وهي تأكل النيران جسده، أنهم بإجرائهم "**المصالحات**" مع قاتليهم وخروج بعض المقاتلين من أماكنهم أن هذا هو آخر فصل في هذا الاستحقاق التاريخي الحاسم الذي نعيشه في سورية.

ولا يعني أن الخوف عاد ليتسرب مجدداً إلى قلوب بعض السوريين بما فيهم أولئك من هم في المغترب، وعادوا ليراجعوا ما قالوه، أو كتبوه، أو شاركوا به منذ ثلاث سنوات إلى اليوم، أن هذا يشكل مقياساً لسيرورة الحدث السوري الكبير.

ولا يعني أن كل من هب ودب ممن لا يحملون نفس الهدف والحلم السوري، الذي خرج أهل سورية وشبابها لتحقيقه، ولديهم من الأسباب للدخول على الساحة السورية ما لا يمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد إلى ثورة الكرامة السورية، أن جوهر الحدث والهدف قد تغير.

ولا يعني أن النظام بنجاحه المدروس في تسويق روايته عن محاربته للجماعات الإسلامية المتطرفة التي تحارب في سورية، والتي هي حقيقة من صناعته وتسهيلاته هو نفسه، مستغلاً يأس بعض السوريين تارةً، وانسداد الآفاق أمامهم، ومستغلاً تارة أخرى حاجة "**المجتمع الدولي**" إلى ذريعة يترك فيها هذا الملف الأشد تعقيداً إلى مصيره.. ومستفيداً من شراسة ومثابرة المدافعين عنه في المحافل الدولية من أمثال بشار الجعفري.. أن علينا أن نصدق نحن السوريون أنفسنا -**على الأقل ممن لديهم معرفة وثيقة بسوريتهم**- هذه الخديعة التي تزيد في عمر عصابة القتل والتزوير.

الأمل السوري، هو أن جذرية هذا الحدث الثوري الجلل، هو ما يدفع الإنسان السوري سواء من بقي داخل سورية أو من رحل خارجها، إلى استحقاق بناء أجندة سورية مشتركة.. تلك التي لا تزال مفقودة بشدة حتى هذه اللحظة،

الأمل السوري هو أنه من هذا الرحم الثوري لا يمكن إلا أن ينضج هذا الجسم السوري المتماسك ليكون قادراً على تشكيل نواة صلبة قادرة على التنسيق والترتيب والتخطيط، وقادرة على التعامل بحكمة وصبر مع الداء السوري الخطير وهو عدم القدرة على العمل الجماعي وعدم القدرة على إتخاذ القرارات المشتركة التي تحترم المصلحة الوطنية العليا على أجندة سورية مشتركة.

الأمل السوري، هو أن يتفكك بشكل نهائي وتلقائي هذا الدمل العفن الذي سكتنا عنه عقود طويلة بعد تضحيات السوريين بكل غالٍ ونفيس من أجل كرامتهم وحريتهم.

لم نصل بعد إلى هذه النقطة الحاسمة، علينا أن نعترف أن حجم الاستحقاق، وضخامة الحدث، وشراسة حرب الإبادة الشاملة التي يشنها سليل الإجرام على شعبه وناسه، لم تعالج حتى اليوم أنانية الكثير من السوريين، ولم تعالج غرورهم وجوعهم لتحقيق ذواتهم المريضة في زمن الدم والخراب...!؟.

إنها فترة كمون، تأتي من تعب أليم أصيب به السوريون، وهم يدفعون أقسى ثمن من أجل استعادة كرامتهم الإنسانية.

عقدة النهائيات، يفكّها الشعب

د. سماح هدايا | أوكسجين

على خشبة التمثيل...سقط الكومبارس **(الممثل الثانوي)** ونجح الطاغية...

وعلى خشبة بلادنا سيسقط الكومبارس وينجح الطاغية.. لكنْ، على الأرض... لن تنجح إلا الشخصيات الفاعلة، التي تحملها إرادة الشعوب، حتى وإن تاخر النصر في ازدحام الطرقات بالأعداء.

الثورة السوريّة لم يخطفها أحد من أحد؛ لأنّها قدر عام ترافقه حالة تغيير حادة مستمرة، تؤثر في الزمان والمكان، لكنْ، لسوء الظروف، تصدّر الظهور في مشهد الثورة وعلى دمائها، وفي ظل صورة الفوضى والتدمير المرافقة للثورة، لصوص وانتهازيون ومنافقون ومتحجّرون وغوغائيون، أساؤوا للثورة، وانحرفوا في التعبير عنها، فاحتكروا التمثيل السياسي، والعمل المدني، وتوزيع الإغاثات ، وموضوع التسليح، ومنابر الإعلام والخطاب. وكل ذلك أمام مرأى المعارضة الرسمية، وبقبولها أو بصمتها وإذعانها، وأحيانا بالتوافق معها والتنسيق مع جهات رسميّة فيها، للاستفادة، كما حصل في عدة مناطق محرّرة عندما قامت المعارضة بدعم الحراك السياسي والاجتماعي والمجتمعي، وبالتحديد، لفصائل عسكرية وسياسيّة مشبوهة وطنيّا، تنتهك حقوق المواطن ومستقبل وحدة سوريا.

يلقي أغلب المعارضين السياسيين اللوم على حاملي السلاح والمقاتلين على الأرض من دون تمييز، بين جماعة واخرى.. بين قاطعي طريق و مناضلين، فكأنّ الثوار هم سبب الفجائع والمصائب والنكبات.

وفي الواقع؛ فإنّ في هذا، تزويرا للحقيقة والحقائق؛ لأن هؤلاء إما يتبعون لمعارضات سياسية رسمية وتمويلية، أنشأتهم أو رعتهم، يمتثلون لأوامرها وقرارها وتصوراتها، أو هم من الثوّار الأوفياء الذين يقاتلون لقضية الحرية والحق. هذا الخطاب، ليس نقدا بريئا، بل هو هجوم لفظي مقصود على التسليح والمسلحين، لكي يروّجوا لبضاعة لحل السلمي والسياسي الذي رفضه الأسد منذ أول يوم وأول شهر وأول سنة، باحثين عن شراكة سياسية وتسوية، يتقاسمون فيها السلطة مع النظام، أو لكي يطعنوا في مصداقيّة الذين يقاتلون على الأرض يضحّون بدمائهم، مؤمنين، فعلا، بالجهاد ضد الظلم غير معتدين على الأبرياء، وذلك للقضاء على وجودهم الراسخ الفاعل على الأرض، وفي حاضنتهم الشعبيّة.

الأجدى هو نقد القاعدين في الأمان والراحة، بعيدا عن المخاطر والمعركة، ينظّرون ويساومون ويزايدون، ويموّلون لتحصيل ولاءات مشبوهة، وتكوين فصائل عسكريّة غير مستقلة، تابعة لأغراض سياسية غير وطنيّة، ثم يقبضون الرواتب الضخمة أو المكافآت لقاء تمثيل سياسي أو مهمة عمل في المرحلة الانتقالية أو إعادة تشكيل المجتمع المدني أو المجالس المحليّة وفق تصورات المخابرات العالمية.

التّورّط في الدم السوري كبير جدا ويتصدر مسؤوليته السياسيون السوريون وأصحاب التنظير من مختلف القطاعات، تباعا، بعد نظام الأسد وشبيحته وعصاباته.

يبدو أنّنا كنا نعيش في أكذوبة...

وإن كل ما تم تقديمه للثورة السورية والشعب السوري كان بمثابة حجر، نلمه في الكف ونرميه على الضحايا والمناضلين والمنكوبين والمكافحين ضد القمع والاضطهاد.. نرجمهم لأنهم ثاروا، ولأنهم خرجوا في طلب الحرية، ثم لأنهم كما يقال، ليسوا بناضجين سياسيا، ثم لأنهم خرجوا من ساحات الجوامع، ثم لأنهم رفعوا السلاح، ثم لأنّ كثيرين منهم تم ذبحهم وذبح اهلهم وتخريب بيوتهم وتشريد ماتبقّى من العائلات. نعاقبهم على شجاعتهم وصمودهم حتى في ضعفهم ومأساتهم، ثم نمارس، الدور التقليدي التاريخي الإنشائي، في ندب موتهم وندب سقوط المدن المحاصرة والأحياء التي كانت وحيدة جائعة منهوكة القوى، وسقطت بائسة يائسة، من دون نجدة، لتستولي على ركامها عصابات النظام وميليشيات الموت... فلا يجد المعارضون إلا التواري وراء الحديث المنمّق ليحللوا سياسيا وعسكريا بعيدا عن اي مصداقية أو نزاهة أو عمق أو استشراف للمستقبل ونقد حقيقي للأداء أو مراجعة للذات والخطاب.

نظام طاغ.. ترك للثورة مجموعة منتفعين في أطياف معارضة فاسدة أو جاهلة أو سارقة أو تحتكر شركات ومناصب، أو حاملة لفكر انعزالي وموقف أقلية متقوقع ، وتدعي أنها قدمت الكثير لمجرد جرح في إصبعها، او سجن ترفيهي ، أو منفى آمن أو كلام سياسي... أو توقيف مؤقت. تدور في مهمةالمراسيم والسكرتاريا، فتوجه زخم عملها إلى الظهور وإلى إصدار خطابات التأبين والرثاء والعزاء وكتابة البيانات التنديدية والتوصيفيّة، بلا أي عمل واقعي واضح منظّم ومؤسسي، لا في المنفى ولا في الداخل، على مسعى أن تحتوي المأساة، أو تستقطب الشعب في مواجهة نظام الطاغية ودعم الكفاح بكل أشكاله الوطنيّة من دون تحيّز جهوي أو فئوي.

ومع ذلك؛ فمهما استمر خطاب الإعلام وخطاب السياسيين في الداخل والخارج، بالعزف على وتير الإحباط والتيئيس... حتى يوحى للجميع بأنْ لا حل، سوى محاورة الطاغية المتربع على عرشه والتعايش مع ظلمه والرضوخ لبطشه، وبأن لا خير في هذا الشعب الساذج المنافق الجبان الذي لا يستحق الثورة... فلن تنهار، في المنظور الأبعد، المطالب الكبرى ومشروع الكرامة إلى لقيمات ومسكنات صغيرة وإلى سيطرة التسوّل الوضيع وانتصار الوجبات السريعة الجاهزة. وكل ما نشهده من تغير سلبي تشاؤمي في المزاج هو حدث طارىء لن يستمر؛ فلا يمكن العودة بالتاريخ إلى ذلك الزمن البائد بعد كل ماحصل واستجد واستفحل من كره وحقد ودماء وتضحيات ومأساة.

www.syriaoxygen.com

المقددات المالحة

عناة آرام | أوكسجين

عكف السوريين القدماء ولا سيما الزبدانيّين الآراميّين منهم.. بعد أن استوطنوا المناطق الباردة المرتفعة(١) ورؤوس الجبال التي تكسوها الثلوج طيلة العام. فبنوا المنازل من الأحجار الصخرية وطيّنوها بالقش والتراب والتي تم طلائها بمادة الكلس الحجري الأبيض(٢). أما السقف فيوضع له الساق من شجر الحور الرومي ويكون الساق الرئيسي(٣) بقطر ٤٠ سم تقريباً وتتدرج جذوع أشجار الحور حتى ٢٠ سم على جانبيه. كانت البيوت اللبنيّة(٤) الطينيّة باردة في الصيف ودافئة في الشتاء.. وكانت المرأة الزبدانية تقوم بعمل المقددات(٥). وتكون المقددات على نوعين المقددات المالحة والمقددات الحلوة. تأتي القاورمة(٦) على رأس المواد الغذائية المحفوظة بالملح ويتم عملها آخر الصيف بعد أن تكون المرأة الزبدانية قد انتهت من تزقيم الخاروف(٧) وكَبُر حجمه وازداد شحماً ولحماً وأصبح مناسباً للذبح. تحضر المرأة لحم الغنم المفروم وتضعه على النار مع استمرار التقليب حتى تجف سوائل اللحمة تماماً ثم يؤتى بدهن الخروف المفروم(٨) ويوضع على النار حتى يذوب(٩) ويعد ذلك تصب المواد مع بعضها البعض.. حيث تبقى قطع صغيرة من (الليّة) الذهبية اللون في المصفاة لتستخدم لاحقاً في عمل الفطائر الزبدانيّة وخاصة فطائر الكشك على التنّور. يملّح المزيج جيداً(١٠) ثم يصب في جرار من الفخار(١١) تُحفظ لأيام الشتاء البارد. وهناك طريقة أخرى لحفظ اللحم تدعى مقدد اللحم. وكلمة مقدد(١٢) أي كل شيء فيما يخص الطعام يجفف تحت أشعة الشمس حتى يجف. نعود إلى اللحم المقدد أي شرائح اللحم الموضوع على مناشر من الحبال تحت أشعة الشمس ومجرى هواء يمر، ويرش الملح عليه حتى تخرج السوائل منه قبل أن يعلق بالهواء حتى يجف تماماً، وهذه الطريقة تصلح أيضاً لعمل السمك. أما الملح فيجب أن يكون ملحاً (صخرياً) أي دون أية مواد أخرى مضافة إليه حتى لا يفسد القديد. بعد أن يجف اللحم يعبأ بأكياس نظيفة بيضاء من مادة الخام ويعلق في الهواء.. لكنه في أكثر الأحيان يعلق في أسقف البيوت الترابية الباردة والبعيدة عن الرطوبة.. أما استعماله عند الحاجة إليه، فتكون بنقع القطع الجافة بالماء فتطرى.. وتفرم.. وتوضع في الطبخات الزبدانيّة القديمة اللذيذة. ونتابع الحديث عن المقددات المالحة فنتطرق إلى الخضار التي تقدد بكافة أنواعها.، وعلى رأسها البندورة حيث تقطع البندورة الزبدانيّة الجبلية ذات اللون الأحمر الفاتح إلى قسمين فقط وترش بالملح وتصف على الأسطح وتقلب حتى تجف.. أما الكوسا فينقر ويرش داخله بالملح ويحفظ بعد أن يعلق بخيطان الملاحف(١٣) القطنية البيضاء، وكذلك يُفرم أيضاً إلى مربعات حتى يجف. أما الباذنجان فيقدد بنفس طريقة الكوسا إما محفوراً أو مقطعاً. وتقدد الباميا بعد أن تنظف من أقماعها وتعلق بالخيطان مثل المسبحة لحين الاستخدام. كما وتقدد البقوليات بكافة أنواعها من الفول والحمّص والبازلاء وتحفظ في أكياس الخام الأبيض الذي تخيطه المرأة الزبدانية وتحتفظ بهم في غرفة (المونة) الترابية الباردة والنظيفة. وللحديث تتمة مع المقددات الحلوة في العدد القادم من زبدانيّات في مجلتكم أوكسجين.

هوامش:

١ـ ترتفع الزبداني عن سطح البحر ١٢٠٠ م

٢ـ يؤتى به من منطقة الديماس على الحمير وتبعد تقريباً ٢٥ كلم عن الزبداني

٣ـ ويكون في وسط البيت ويسمى جسر

٤ـ واحدته اللَبِنَة وتكون من الطين المجبول بالماء والجاف طول ٣٠ سم وعرض ١٥ سم وارتفاع ١٠ سم

٥ـ أي عملية التجفيف في الشمس

٦ـ وهو اللحم المطبوخ بالملح مع الدهن.. وتسمى الأورمة بالعامية الزبدانيّة

٧ـ ومن يسير في الزبداني القديمة قبل ٥٠ عاماً يشاهد عملية (التزئيم) مفردة من العامية الزبدانيّة.. وهي أن تجلس المرأة على الرصيف الحجري مع جاراتها أمام منازلهن وكل واحدة (تزئم) خاروفها أي تطعمه رغماً عنه حتى يسمن وتتم العملية بوضع رأس الخاروف بحضن المرأة.. وتقول إحدى الجدّات القديمات أنها عندما ذبح خاروفها كان بوزن ١١٠ كيلو

٨ـ أي ليته

٩ـ وتسمى السلايِهْ بالعامية الزبدانية

١٠ـ لأن الملح يحفظ الأطعمة من أن تفسد

١١ـ تدعى مسامن ومفردها مَسْمَنِهْ بالعامية الزبدانيّة

١٢ـ مئدد بالعامية الزبدانيّة

١٣ـ جمع ملحفة وهي الغطاء القماشي للحاف

زبداني اف ام

*) القائد الأسد يلتقي عدداً من وجهاء مدينة دمشق ممن ساهموا في جهود المصالحة الوطنجية... هذا وقد كان من بين الطنبرجية عدد من هتيفة المظاهرات سابقاً والمنتهية صلاحيتهم...!

*) اللاجئون السوريون في لبنان ينتخبون سيادتو ضمن إطار الحملة الانتخابية التي حملت اسم: "انتخبوا القائد الجربوع الذي هجّركم وشرّدكم عن بيوتكم"...!

*) نقلاً عن أحد ضباط المطار: ضبط علبتين سردين وظرف إندومي في جيب بهجت سليمان أثناء مغادرته مطار العاصمة الأردنية عمان كان قد عفّشهم من مطبخ السفارة قبل تركه لمنصبه بالصرماية العتيقة...!

*) الإمارات العربية المتحدة تحرم أكثر من ٢٥ مليون مواطن سوري على أراضيها من التصويت للأسد... يعني يلي بدو ينتخب فخامتو لازم يرجع على حضن الوطن البراميلي...!

*) أكّد قائد البراميل بأن قوة أي بلد هي بقوة شعبه وبأنه لولا الحس والكعب الشعبي العالي لما استطاعت سوريا مواجهة الغزاة من الكواكب والمجرات المجاورة... تكبيييييير!

*) وزارة الداخلية اللبنانية تطلب من جميع النازحين السوريين المسجلين لدى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، الامتناع عن الدخول إلى سوريا اعتباراً من ١ / ٦ / ٢٠١٤ تحت طائلة اعتبار السلطات اللبنانية أنهم فقدوا صفتهم كنازحين في لبنان... وهيك بيكونوا صاروا من دون صفة يعني لا مواطنين ولا لاجئين...!

*) نقلاً عن وكالة سانا بأن أهلنا في الجولان السوري المحتل (وحطّولي مليون خط تحت كلمة محتل) يجددون دعهم للثوابت الوطنية وللاستحقاق الرئاسي... ماااااااااع!

*) حسب قنوات الإسطبل الإعلامي السورية أن أعداد الذين شاركوا بالعرس الديموقراطي في لبنان تجاوز عدد سكان الأرض والكواكب المحيطة...!

*) منافس الأسد في الانتخابات الرئاسية يقول بأنه سيادتو سيصدر عفو عن عدد من المعتقلين قبيل الانتخابات والباقي بعد أن يفوز سيادته...! يعني هاد المرشح المخبول مو ناقص غير يقول: "الأسد أو نحرق البلد"...!

*) في مفاجأة تقشعر لها الأبدان... السيسي يفوز بالانتخابات الرئاسية في مصر بنسبة أصوات تجاوزت ٩٩,٩٩٩٩٩٩ بالمية... والشعب السوري على أعصابه بانتظار نتائج العرس الديموقراطي عنا..

محاولاتي في الهايكو السياسي

محمد حجو

ضحكات قاتلة

-١-

يقف الجلاد ناظراً إلى ضحيته
يتساقط منه العرق غزيراً
الضحية ترفع رأسها بتمهل

-٢-

يتعجب الجلاد من ابتسامة ضحيته
ينهال عليه ضرباً
الضحية تستمر في الضحك

-٣-

الجلاد يبكي تاركاً سوطه
الضحية تصمت
يتلاشى السوط ببطء

موت و حياة

-١-

يقف السفاح على منبر الكذب
يقرأ كلماتٍ لم يكتبها
تشهر الأسلحة، يصفق الجمهور

-٢-

يترجل القاتل من علوه
ينصرف الناس
تموت الكرامة آنياً

-٣-

تدوي صرخة حرية
يخرج الناس
ينطلق الرصاص

-٤-

يدافع العالم بالكلمات و الصمت
يعيث المجرم فساداً
يستمر الرصاص و تموت الإنسانية

خيانة الثورة

-١-

حبات الطماطم تدهسها الأقدام
تقطع أوصال الأطفال سكاكينهم
ينتفض الشعب في وجه الظالم

-٢-

يتخلى السواد الأكبر عن السلمية
يزدانون بأسلحةٍ و قنابل
تقطع أوصال الأطفال أكثر

-٣-

جلساتٌ تعقد في نيويورك
كلماتُ كرهٍ تُنطق
تنتهي الاجتماعات المتلفزة
قهقهاتٌ متبادلةٌ تسري بين الجموع

عمر عزيز.. نهاية المثقف المؤسساتي

مازن كم الماز أوكسجين

عمر عزيز (١٩٤٩ - ٢٠١٣) مهندس و كاتب سوري عاد إلى سوريا مع بداية الثورة السورية و ساعد في أعمال الإغاثة في ريف دمشق، و يعتبر الأب الروحي للمجالس المحلية في الثورة السورية. أعتقل من بيته فجر يوم ٢٠ تشرين الثاني نوفمبر ٢٠١٢ و قضى في سجون الأسد في شباط فبراير ٢٠١٣.

لا يمكن تصنيف عمر عزيز بسهولة، فالرجل الذي مرت ذكرى غيابه الأولى في شباط الماضي لم يكن فقط خارجاً على الأنماط التقليدية للفكر السياسي و الثقافي، فقد كانت حياته و موته تجسيداً لهذا النفي و محاولة لممارسة ثقافة بديلة بالفعل عن ثقافة السلطة السائدة، عن الثقافة السائدة.. في مجتمع الفرجة.. الاستعراض.. الصورة.. الإعلام المرئي و المكتوب... إلخ. لكن رأس المال يحتل مركزاً لكل شيء دون منافس. أصبحت "الثقافة السائدة" قادرة على إحتواء أي خصم لها، أن تقطع صلته بالناس و بالشارع و أن تنفي عنه في نهاية المطاف صفة البديل التحرري و الجماهيري.. و عوضاً عن التنافس الأولي مع المؤسسات السلطوية الأمنية و البيروقراطية، أصبح دور الفضائيات و المنظمات غير الحكومية يكمل دور تلك المؤسسات السلطوية في إبتذال و إحتواء محاولات إنتاج بديل عن الثقافة السائدة، في بقرطته و رشوته و تحويله إلى صورة أخرى منفصلة عن المتلقي، صورة تخدم وظيفة الإبقاء على المتلقي في حالته السلبية المنفعلة، إنها نفس لعنة النيوليبرالية التي نقلت إلى "منظمات المجتمع المدني" ذلك الجزء المرهق و الأقل إقناعاً من وظائف المؤسسات السلطوية "الثقافية" هنا، و نفس لعنة مجتمع المشهد كما سماه غي ديبورد، حيث الصورة تحل مكان الحياة، والإستهلاك مكان الإبداع.

لا شك أن المثقف الهامشي قد وجد من قبل في الشارع وبين الناس، خارج أسوار المؤسسات التابعة للسلطة أو نقيضها الشبيه: المعارضة، لكن عمر عزيز يمثل نقلة جديدة في هذا "المثقف" اللامؤسساتي الهامشي المختلف، المسكون بمقاومة السائد و إنتاج البديل التحرري... عمر عزيز القادم من العالم الأول إلى غمار الثورة السورية الذي حلم بالمجالس المحلية كبديل قاعدي أفقي عن مؤسسات النظام القمعية و الأمنية، الرجل الذي رفض تبرير قمع المجتمع على يد "النظام" بحالة الاستثناء، تحول هو نفسه إلى استثناء مهم ربما لكل الأنماط أو التصنيفات الدارجة.. و كما هو عصي على التوصيف، فإن عمر عزيز عصي على الرثاء فكما لا يمكن وصفه بأي من الأوصاف الدارجة للسياسيين أو المثقفين، لا يمكن أيضاً رثاءه بعبارات الرثاء التقليدية، فعمر عزيز لم يكن قائداً و لا مرشداً و لا بطلاً أو شهيداً بالمعنى التقليدي، كان باختصار إنسان حلم بحريته و عاش و مات في سبيل ذلك.

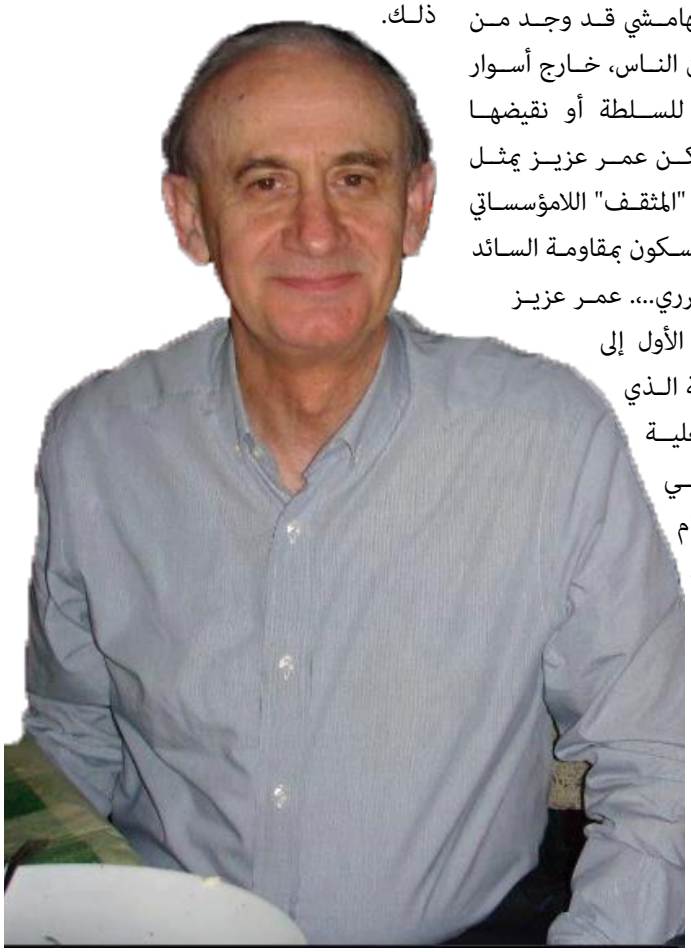

قاموس أوكسجين

الدولة المدنية

هو مصطلح إعلامي يستخدم لتوصيف حركات تغيير سياسية تؤمن بالإسلام كنظام سياسي للحكم. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه مجموعة من الأفكار والأهداف السياسية النابعة من الشريعة الإسلامية والتي يستخدمها مجموعة "المسلمين الأصوليين" الذين يؤمنون بأن الإسلام ليس عبارة عن شعائر دينية فقط وإنما هو نظام سياسي واجتماعي وقانوني واقتصادي لابد وأن يكون ركيزة أساسية في بناء مؤسسات الدولة. بعض الدول التي تتبع هذا المشروع مثل إيران والسعودية وأفغانستان ترفض مصطلح إسلام سياسي وتستخدم عوضاً عنه عبارة الحكم بالشريعة الحاكمية أو الإلهية. يتهم خصوم هذه الحركات بأنها تسعى إلى الوصول إلى الحكم بأي طريقة، من أجل بناء دولة دينية ثيوقراطية وتطبيق رؤيتها للشريعة الإسلامية. في حين تلقى فكرة تطبيق الشريعة الإسلامية بحذافيرها في السياسة رفضاً من التيارات الليبرالية أو الحركات العلمانية التي تنادي بفضل الدين عن الدولة بحيث تكون الدول محايدة دينياً، وأن تكون مسألة اتباع الشريعة الإسلامية أو غيرها من الشرائع شأناً خاصاً بكل فرد في المجتمع لا تتدخل فيه الدولة.

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com